الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأوّل: تصميم المواد التعليمبة

أ. مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المواد اللغوية التي لمتعلّمي اللّغة، سواء كانت مسموعة أو مقروءة، كالكتب بأنواعها، و الصحف و المجلاّت، و الأشرطة, و الأفلام، و يدخل ذالك الخطط و المناهج[1]. و كذالك مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التى يرجى تزويد االطالبات بها، والإتجاهات والقيم التى يراد تنميتها عندهنّ، أو المهارات الحركية التى يراد اكتسابها إياهنّ، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهنّ فى ضوء الأهداف المقررة فى المنهج[2]. والذي يريد الباحث أن يصممه في هذا البحث هو الكتاب لتنمية مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية للصف الأوّل و الأوّل في المدرسة الثانوية واحد هاشم بباغيل.

ب. معايير اختيار المواد التعليمية.

يمكن اشتقاق المعايير الآتية لاختيار مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى[3]

١. أن يكون المحتوى ما تساعد االطالبات على تخطّى حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى، مترفقا به في عمليات التصحيح اللغوي، متدرجا معه حتى يألف من اللغة ما لم تتعود عليها أذنها أو يجري به كلامها. ويتطلب هذا بالطبع أن نتعرف على الرصيد اللغوي العربي الذي تقدم به الطالبةة إلى المدرسة حتى نعرف تماما كيف نبدأ.

---

[1] الفصيلي، *طرائق .....*، ص ٢٤٣

[2] رشدي أحمد طعيمة, *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، ١٩٨٦ م.)، ص ٢٠٢.

[3] محمد عبد القادر أحمد، *طرق تعليم اللغة العربية*، (القاهرة :مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩م)، ص ٦٦.

٢. أن يكون في المحتوي ما تساعد الطالبةة على أن تبدع اللغة وليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية. إن على المحتوى أن يوفر من الفرص ما يثرى رصيد الطفل من اللغة وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.

٣. أن يكون في المحتوى ما تعرف الطالبة بخصائص العربية. وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عندها بالاعتزاز بتعليم العربية.

ج. طرق اختيار المواد التعليمية

هناك عدة أساليب يمكن للمعلم عند إختيار المحتوى. وفيما يلي أكثر الأساليب شيوعا في اختيار المحتوى مادة اللغة العربية للناطيقين بلغات أخرى[٤] :

١. المناهج الأخرى: يمكن للمعلم أن يسترشد بمناهج تعليم اللغات الثانية مثل الإنجليزية كلغة ثانية و كلغة أجنبية. و في ضوء هذه المناهج يستطيع أن ينتقى المحتوى اللغوى فى منهجه مع الأخذ في الاعتبار التفاوت بين طبيعة اللغتين (العربية و الانجليزية) و ظروف المناهج.

٢. رأى الخبراء (*Experts*): يمكن للمعلم أن يسترشد بآراء الخبراء سواء أكان مختصصين في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى أو كانوا معلمين أو لغويين أو تربويين أو من كانت له صلة وثيقة بالميدان. وفي هذه الحالة يمكن للمعلم أن يقدم تصورا للخبرات التي يريد تزويد الطالبات بها أو الموضوعات التي يريد تعلمهم إياها ثم يغرس هذا التصوير على الخبراء لأخذ آرائهم فيه، وذلك من خلال استبيان *questionnaire* أو مقابلة *interview* أو حلقة بحث *seminar* أو غيرها.

٣. المسح (*Survey*) :و يقصد بذلك إجراء دراسة ميدانية حول خصائص الدارسين و تعرف ما يناسبهم من المحتوى اللغوى. كأن نجري حول الأخطاء اللغوية الشائعة ثم نختار موضوعات النحو أو التراكيب التي تساعد على تلاق هذه الأخطاء أو علاجها. وكأن نجري دراسة حول ميول الطالبات

[٤] رشدي أحمد طعيمة, *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ص ٢٠٥- ٢٠٦.

في القراءة واهتماماتهم حول الثقافة العربية ثم نتخذ نتائج هذه الدراسة أساسا لاختيار الموضوعات المناسبة, وكأن ندرس دوافع الطالبات أو اتجاهاتهم أو مشكلاتهم في تعلم اللغة العربية.

٤. التحليل (*Analisys*) :يعنى تحليل المواقف التي يحتاج الطالبة فيها للإتصال بالعربية. كأن ندرس مواقف الحديث الشفهي أو مواقف الكتابة بالعربية أو ندرس المواقف الوظيفية المناسبة للبرامج التخصيصية (العربية لأغراض خاصة *Arabic for special purposes*).

د. أسس إعداد المواد التعليمية

لإعداد مواد تعليمية أسس لابد من مراعاتها في التأليف و إعداد الكتب التعليمية, فهي أسس تتعلق بثقافة الطالبات و أسس تتعلق بميولهم النفسية و اللغوية والتعليمية. لا بد لكاتب المواد التعليمية أن يراعيها. وأما تفصيل أسس إعداد المواد التعليمية كما يلي:

١. الأسس الثقافية لإعداد المواد التعليمية

إن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة لا تعتمد فقط على إتقان مهارات اللغة، بل تعتمد أيضا على فهم ثقافة أهل اللغة وعاداتها وآمالها وتطلعاتها. و فهم ثقافة اللغة الأجنبية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته، لأن التفاهم العالمي أصبح الآن من الأهداف الأساسية للتعليم في أي بلد من بلدان العالم.

إن ثقافة اللغة العربية هي الثقافة العربية والإسلامية، وهي ثقافة العرب وأي ثقافة من ثقافات الأجانب المسلمين المعنيين بتعلم اللغة العربية وتعليمها التي لا تتعارض مع الثقافة الإسلامية[٥]

ويقصد بالثقافة الإسلامية المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي يقرها الدين الإسلامي متمثلا في القرأن الكريم والسنة النبوية[٦] إن لكل ثقافة مضمون داخلي وإطار خارجي، فأما المضمون الداخلي فهو ما يميز ثقافة عن أخرى. إنه أسلوب الحياة الذي تنفرد به كل ثقافة أمام غيرها.

---

[٥] نصر الدين إدريس جوهر, *الأسس الثقافية لإعداد المواد التعليمية*، http://lisanarabi.net/، نقل في التاريخ ٢ يناير ٢٠١٥.

[٦] رشدي أحمد طعيمة,*دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليمي العربية*، (مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، ١٩٨٥ م.)، ص ١٩٩ – ٢٠٠.

أما الإطار الخارجي فيقصد به المركبات والعناصر التي تكون النظام الثقافي. وهذا الإطار الخارجي تتشابه فيه مختلف الثقافات.

وفيما يلي نحو إطار للثقافة العربية الإسلامية يستعين به مؤلف الكتاب في اختيار المواد التعليمية أو تصميم الأنشطة اللغوية التي يمكن أن تدور حول هذه الموضوعات[٧]

الموضوعات

الفصل الأوّل للمستوى الأوّل	الفصل الأوّل للمستوى الثاني
التعارف	عنوان
البيئة المدرسية	بيتي جميل
المكتبة	الأسرة

٢. الأسس النفسية لإعداد المواد التعليمية

يعد الجانب النفسي جانباً مهماً في أية عملية تعليمية، بل لا يخلو بحث أو كتاب يتناول هذه العملية من الحديث عن دور هذا الجانب وصلته بالموضوع الكلي للبحث أو الكتاب، وبالمثل لا نستطيع عند تناول موضوع كموضوع مواد تعليم اللغة العربية إلا أن يُجْذب انتباهنا إلى هذا العنصر، فالحقائق المتصلة بنمو المتعلم لابد أن توجه بالضرورة موضوعات المادة التعليمية من حيث البناء والتركيب والشكل والمضمون. والمبادئ المتصلة بنظريات التعلم وبدور الميول والدافعية فيه كلها أسس نفسية

[٧] نفس المرجع، ص ٢١٤.

تقوم بدور كبير في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعلم. ولعل الاهتمام بهذا الجانب ومراعاته يعتمد إلى حد كبير على مدى مسايرة مواد التعلم لمستويات النمو ومدى مناسبتها للميول ومراعاتها لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعلم بشكل عام[٨]. وفيما يلي مجموعة من الشروط والمبادئ النفسية، ينبغي أن يراعى مصمم المواد التعليمية عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية ومنها[٩] :

١) أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدارسين مفرقةً في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار.

٢) أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.

٣) أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في المادة المقدمة، وما ينبغي أن يعطى لكل منها من هذه المادة.

٤) أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك في المراحل المختلفة من المادة.

٥) أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب وتدرج مراحل نضج الدارسين، بحيث لا تقدم المهارة إلا في وقتها المناسب.

٦) أن تلتفت المادة إلى المهارات بشكل تفصيلي :

أ) المهارات التي تتصل بالجانب الصوتي.

ب) مهارات تُعَرِّف الكلمة وتحليلها وتركيبها.

جـ) مهارات تُعَرِّف الجملة وتحليلها وتركيبها.

د) مهارات الفهم العام والتفصيلي.

---

[٨] محمود كامل الناقة، *أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها*، http://uqu.edu.sa/page/ar/١٠٨١٢٤، نقل في التاريخ ٢ مارس ٢٠١٥ م.

[٩] نفس المرجع.

٧) أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.

٨) أن تكون شائقة ثرية المحتوى من الجانب المعرفي والثقافي بما يحقق الاستمتاع للدارس.

٩) أن تراعي الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة.

١٠) أن تراعي المادة استعداد الدارسين للتعلم، وأن تلجأ إلى وسائل متعددة لتنشيط هذا الاستعداد وتهيئة الدارس للتعلم.

١١) أن تحقق المادة للدارس نوعاً من الإشباع، أي تمكنه وبشكل سريع من إتمام عملية الاتصال اللغوي الحيوي اليومي والضروري.

١٢) أن تراعي المادة إثارة رغبة الدارسين واستعداداتهم لتعرف اللغة وزيادة معلوماتهم وإشباع حب استطلاعهم الثقافي وذلك عن طريق الأنشطة والممارسات.

١٣) أن يستند إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.

١٤) أن تصاغ المادة وتنظم في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات.

١٥) أن تهيء المادة دائماً للدارس مشكلةً يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها.

١٦) أن تتيح المادة للدارس فرصاً تشجعه على استخدام ما تعلم في مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية.

٣. الأسس اللغوية لإعداد المواد التعليمية

تعد المادة التعليمية أساساً لتعليم اللغة، واللغة نظام، بل عندما نحللها سنجد أنها أكثر من نظام، إنها في الحقيقة نظام النظم، فنحن أولاً نجد نظام الأصوات، الذي يتكون منه نظام الأشكال (الكلمة)، الذي يؤدي بدوره إلى نظام البنية أو التركيب. وهذه الأنظمة الثلاثة تؤدي إلى نظام رابع هو نظام المعنى.

وفيما يلي مجموعة من المبادئ والأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن يراعى مصمم المواد التعليمية عند إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية ومنها[١٠] :

١) أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.

٢) أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة.

٣) أن يلتزم في المعلومات اللغوية بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.

٤) أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (جمع الضمائر مثلاً).

٥) أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.

٦) أن تبنى المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.

٧) أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.

٨) أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.

٩) أن تعتني بالرمز والصوت لكل حرف.

١٠) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف.

١١) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.

١٢) أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.

١٣) أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.

١٤) أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.

١٥) أن يبرز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.

١٦) أن تأخذ الكلمات الوظيفية اهتماماً كبيراً.

---

[١٠] نفس المرجع

١٧) أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل إظهار التنغيم.

١٨) أن يستعان في إعداد مادة الكتاب بنتائج الدراسات اللغوية الحديثة.

١٩) أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.

٤. الأسس التعليمية لإعداد المواد التعليمية

الأسس التعليمية لإعداد المواد التعليمية التي ينبغي أن يراعى مصمم المواد التعليمية عند إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية ومنها[١١] :

١) التزام المادة المصممة بمبادئ تعليم اللغة

أن تكون المادة المصممة تساعد على تكوين العادات اللغوية العربية

أن تكون المادة المصممة تمثل قمة الأولويات التعليمية

أن تكون المادة المصممة تلتزم بمبادئ التدرج

أن تكون المادة المصممة تتصف بالدقة

أن تكون المادة المصممة توفر جوا صفيا يكثر فيه التعرض اللغوي

أن تكون المادة المصممة تتصف في جميع عناصرها بالتشويق

٢) اتصاف المادة المصممة بالمقروئية

أن تكون المادة المصممة سهلة التناول قريبة الفهم

أن تكون المادة المصممة واضحة غير غامضة

أن تكون المادة المصممة تشبع حاجات الدارس وقابليتها لديه

٣) فعالية المادة المصممة في إحداث التعلم الذاتي

أن تكون المادة المصممة محورا أساسيا

[١١] نصر الدين إدريس جوهر، *الأسس التعليمية لإعداد المواد التعليمية*، http://lisanarabi.net/، نقل في التاريخ ٢ يناير ٢٠١٥.

أن تؤدي المادة المصممة إلى إحداث التعلم الذاتي مثل تزويد الواجبات المنزلية, و استخدام القواميس, وتوسيع القراءة في الموضوعات المرتبطة

المبحث الثاني: تعليم الاستماع

أ. مفهوم مهارة الاستماع

مهارة الاستماع هي مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه ، ويحاول تفسير أصواته، وإماءاته، وكل حركاته، وسكناته[١٢] بخلا ف السمع أنه مجرد التقاط الأذن لذبذبات صوتية من مصدرها دون إعارتها أي انتباه ، وهو عملية سهلة غير معقدة ، تعتمد على فسيولوجية الأذن ، وسلامتها العضوية ، وقدرتها على التقاط الذبذبات[١٣] وأما الإنصات فهو تركيز الانتباه على ما يستمع إليه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه , مع ملاحظة أن الإنصات فيه جانب قيمي . يقول الله سبحانه وتعالى" وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له , وأنصتوا لعلكم ترحمون ".[١٤]

يخلط بعض معلمي اللغة بين مصطلحي السماع والاستماع، ولإزالة هذا الالتباس يقول رشدي طعيمة "يقصد بالسماع مجرد استقبال الأذن ذبذبات من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا: إنه عملية تعتمد على فسيولوجية الأذن، وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية. أما الاستماع فهو أعقد من ذلك، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات. إذن السماع وفق هذا التوضيح أمر لا يتعلمه الإنسان، أنّ المهارة التي ينبغي أن يتعلَّمها الإنسان هي الاستماع".[١٥]

---

[١٢] فاضل فتحي والي, *تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية*. (دار الأندلس للنشر والتوزيع. ١٩٩٨) ص. ١٤٣.

[١٣] Harris, T.L. *A Dictionary Of Reading And Related Terms* . (New Delvare: International

[١٤] سورة الأعراف الآية: ٢٠٤ .

١٥رشدي أحمد طعيمة, *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ص ٤١٩.

ب.طبيعة الاستماع

يفرق براون ***Brown*** بين السماع ***Hearing*** والاستماع ***Listening*** والإنصات ***Auding***. فالسماع شيئ لا إرادي يحدث للإنسان دون تدخل منه أو اهتمام، يسمع التلاميذ مثلا ضوضاء السيارة في الشارع شدو الطائر. لكنهم يستمعون باهتمام توجيهات المدرس، أو بالحوار بين طرفين. فالاستماع يكون مع الفهم والتحليل والتفسير. والإنصات كالاستماع، إلاّ أن الفرق بينهما يكون في الدرجة لا في النوع. فالإنصات استماع مع الفهم والتحليل والتفسير والنقد.[١٦]

عند الحديث "نموذج الاتصال" في فصل سابق، عرضنا للخطوات التى تمر بها الرسالة منذ أن ركبت رموزها في ذهن صاحبها متكلمًا كان أم كاتبًا إلى أن فكت رموزها بواسطة المستقبل مستمعًا كان أم قارئًا. والمستمع حين يصنع المعنى أو يبنى الرسالة التى يستقبلها، إنما يفعل ذلك في ضوء :[١٧]

١- معرفة باللغة العربية هنا، ليس فقط أصواتها ومفرداتها وتركيبها، ولكن أيضا باستخداماتها في المواقف المختلفة.
٢- ألفته لموضوع الحديث.
٣- معرفته بالسياق الثقافي الذى يضفي على اللغة معاني خاصة.
٤- معرفته باتجاهات المتكلم نحو موضوع الحديث.
٥- الخبرة المشتركة بينه وبين المتكلم.
٦- تفسيره للظروف المحيطة بموقف الحديث.

---

[١٦] علي أحمد مدكور، ***تدريس فنون اللغة العربية***، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤) ص: ٥٦-٥٧

١٧رشدي أحمد طعيمة، ***تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه***، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩) ص: ١٤٧

وأخيرًا قدرته على فهم دلائل ما وراء اللغة مثل سرعة المتكلم في كلامه، فترات توقفه، ارتفاع صوته وانخفاضه، درجة التنغيم والنبر، تعبيرات الوجه، حركات يديه، طبقة الصوت، وغير ذلك من مصاحبات تجعل للكلام معنى خاصًا يتعدى حدود اللفظ.

ب. أهمية مهارة الاستماع.

يعد الاستماع فناً لغويا رئيسا من بين فنون اللغة الأربعة : الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة . كما أنه الفن الأول الذي يتعامل معه الطفل ؛ فالطفل يبدأ علاقاته الخارجية بمن حوله عن طريق الاستماع ، فتبدأ مهارات الاستماع بالنمو قبل غيرها. ثم إن الاستماع هو الفن الذي اعتمد عليه في العصور السابقة حيث كان اعتماد الناس فيها على المنطوق ، والروايات الشفوية حتى جاءت الطباعة وجاء عصر الكتابة بعد عدة قرون .[١٨]

وقد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع من خلال إحصائيات بينت نسب توزيع الاتصال اللغوي بين الناس على فنون اللغة الأربعة في اليوم حيث جاءت بما يلي :

١. ٤٥% من الوقت تقضيه الناس مستمعة إلى الآخرين . وطالبات المرحلة الابتدائية يزيدون ٥% أي : ٥٠% من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع إلى غيرهم .

٢. ٣٠% من الوقت تقضيه الناس متحدثة إلى الآخرين . بينما ٢٥% من الوقت تقضيه الناس بين القراءة والكتابة .

ويجب ألا ننسى أن بعض الفنون تعتمد اعتمادا كبيرا على الاستماع (كفن الإلقاء والمحاضرات)، كما أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تعتمد على هذا الفن .[١٩]

---

[١٨] رشدي أحمد طعيمة، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١ م.) ص ٨٠ – ٨١.

[١٩] فاضل فتحي محمد والي، *تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية*، (بيروت: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط ١ – ١٩٩٨ م.) ص ١٤٤– ١٤٦.

هذا يبين لنا أن مهارة الاستماع هي مهارة أساس للمهارات الأخرى. فالتلميذ الذى له مهارة الاستماع الجيدة يمكن أن يستوعب مهارات الكلام والقراءة والكتابة بسهولة.

د.أنواع الاستماع

هناك أنواع كثيرة يمارسها الإنسان في حياته ويمكن أن نذكر بعضها فيما يلي:[٢٠]

١- الاستماع المركز: وهو استماع يقظ يمارسه الإنسان في حياته في التعليم والاجتماعات الرسمية، والاستماع إلى المحاضرات، وفي هذا النوع المستمع على المعاني، ويفهمها بدقة وتركيز، ولا يستغني إنسان عن هذا النوع في حياته.

٢- الاستماع غير المركز: أو ما يسمى بالاستماع الهامشي غير المؤثر، وهو نوع من الاستماع شائع ومنتشر في الحياة مثل الاستماع إلى المذياع، أو التلفاز، مع وجود جماعة من الرفاق، وهذا النوع إذا أردنا أن نحوله إلى استماع مركز فعلى المتحدث أن يجذب المستمعين بحلاوة أسلوبه، وطلاوة عرضه، وقدرته على التشويق والإثارة، فهو إن فعل ذلك شد انتباه المستمعين، ودفعهم إلى التركيز والاستماع لما يقول.

٣- الاستماع المتبادل: وهو الذى يكون فيه الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع معين، فيتكلم واحد ويستمع إليه الباقون، ثم يتكلم غيره وغيره هكذا، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تحدث تساؤلات من المستمعين ويقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيحها.

٤- الاستماع التحليلي: وهذا يحتاج إلى خبرة سابقة عند المستمع يستطيع بواسطها أن يخضع الكلام المسموع لهذه الخبرة، فيفكر المستمع فيما سمعه من المتكلم، وقد يكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية، أو يختلف عنها، وعندئذ يأخذ المستمع في تحليل ما سمع وما يسمع، وهذا النوع يحتاج من المستمع إلى اليقظة، ويراعي نتمية هذا النوع عن طريق التدريب المستمر في كل مراحل الحياة، وذلك حتى يستطيع المستمعون تقويم ما يسمعونه ويحللونه.

---

[٢٠] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢) ص. ٥٥-٥٦.

٥- الاستماع الناقد: وهذا النوع تابع للنوع السابق، فقد يحلل المستمع ما يسمع، ويكتفي بهذا ولا ينقد، وقد ينقد ما سمعه بعد تحليله، وهو يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه، بالموافقة أو المخالفة، وكما قلنا هذا النوع يلزمه ربط الكلام المسموع بالخبرات السابقة، والتركيز على الكلام المسموع مع اليقظة والانتباه.

٦- الاستماع من أجل الحصول على معلومات: وهذا النوع له هدف واضح، فهو يكون من أجل اكتساب معرفة، أو تحصيل المعلومات، ويكون في الدروس التعليمية، وفي الاستماع لشخصية مرموقة، أو لسماع الأخبار من أجهزة المذياع أو التلفاز، وهذا النوع يحتاج إلى التركيز واليقظة والانتباه، لاستيعاب أكبر قد يمكن من المعلومات المراد لحصول عليها.

٧- الاستماع من أجل المتابعة التقدير: وهذا النوع يكون في حالة الإعجاب بشخص معين، فيستمع الإنسان إليه وهو مستمتع بكلامه، ومقدر لشخصية المتكلم.

ج. أهداف تعليم الاستماع

إن أهداف مهارة الاستماع كما حددها بعض الدراسات التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو اجنبية جاءت على النحو التالي:[٢١]

١. تعرف المتعلم الأصوات العربية وتميز ما بينها من اختلافات ذات دلالة
٢. فهم ما يلقى عليه من حديث باللغة العربية، وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات التي تعلمها
٣. انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه
٤. التقاط الأفكار الرئيسية
٥. التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية
٦. تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها
٧. تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيا

[٢١] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية*، ص ١٦٩.

٨. إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة

٩. التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية

١٠. متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات

١١. معرفة تقاليد الاستماع وآدابه

١٢. التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصور

١٣. إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغته الأولى من أصوات

١٤. الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى

١٥. إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقض

١٦. التكيف مع إيقاع المتحدث، فيلتقط بسرعة أفكار المسرعين في الحديث ويتمهل مع المبطئين فيه

١٧. إدراك التغييرات في المعاني الناتجة عن تعديل أوتحويل في بنية الكلمة

١٨. التقاط أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء

١٩. تحليل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه

٢٠. استخلاص النتائج من بين ما سمعه من مقدمات

٢١. التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصيغة الانفعالية

٢٢. استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة وإدراك أغراض المتحدث

٢٣. إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادي

هذا يمكن إجمال هذه الأهداف ثم تفصيلها في النقاط التالية: يستنتج الغرض من النص المسموع، ويفهم الكلمات والجمل والعبارات، ويستنبط الفكرة العامة، ويستنتج الأفكار الرئيسية، ويستخرج الأفكار الجزئية، ويتبع التعليمات الشفهية، ويلخص في عقله ما يقال، ويستخلص الأفكار الضمنية، ويميز بين الصواب والخطأ في المسموع.

د. طرق تعليم الاستماع

١. الطريقة المباشرة:[٢٢]

ظهرت هذه الطريقة عندما لوحظ في النشاط اللغة أن الطالبات يمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من المتحدث بها، وعن طريق التكلم بها في مواقف حيوية ومناسبة للطالبات، ولوحظ أيضا أن هذه الطريقة هي التى يتعلم بها الطالبات لغتهم الوطنية، وأيضًا اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية. وتعتمد هذه الطريقة على ربط كلمات اللغة المتعلمة وجملها وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطالبات لغتهم الوطنية.

الطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولا من خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية، مثل الاستيقاظ وتناول الطعام والذهاب إلى المدرسة وزيارة الطبيب، ثم تنتقل إلى المواقف العامة. ولقد استندت هذه الطريقة على نظرية أساسها أن الطالبة يمكن أن يتعلم منذ البداية التفكير بواسطة اللغة المتعلمة عن طريق ربط الموضوعات والأشياء والمواقف والأفكار ربطًا مباشرًا بما يطابقها يماثلها من الكلمات والمصطلحات وعن طريق استخدام كل الحيل والوسائل والأساليب التى تساعد على نمو القدرة على الاستماع والكلام.

يمكن أن يستخدم المعلم والطالبات الطريقة المباشرة لتعليم الاستماع. مثلا عند دراسة الجهاز الصوتي، ومعرفة الطريقة السليمة لإخراج الأصوات ثم التدرب على نطقها.

٢. الطريقة السمعية الشفهية:[٢٣]

---

[٢٢] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ***طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها***، (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣)، ص ٧٣

[٢٣] نفس المرجع، ص ٨٠

يوصف العصر الذى نعيشه الآن بأنه عصر الاتصال، فقد أخذت عملية الاتصال بين الدول تزداد. وتركز هذا الاهتمام على فهم اللغة والتكلم بها. ونتيجة للاهتمام بزيادة القدرة على الاتصال باللغة الأجنبية ظهر مصطلح "السمعي الشفهي" ليطلق على طريقة تهدف إلى إتقان مهارات الاستماع والكلام أولاً كأساس لإتقان مهارات القراءة والكتابة ثانيًا.

وتبدأ هذه الطريقة بحوارات مستندة إلى التعبيرات الأساس الشائعة في الحياة اليومية، فيستمع الطالبات إلى انتباه المدرس أو النموذج المسجل على الشريط ثم يكررونه. وعملية التكرار تبدأ بتكرار جماعي من الطالبات، ثم مجموعة صغيرة على حده، ثم يأتي الدور على كل طالب بمفرده.

هـ. خطوات تعليم الاستماع

ينبغي أن يسير درس الاستماع في خطوات محددة، وفيما يلي تصور لهذه الخطوات:

١. تهيئة الطالبات لدرس الاستماع ، وتتضمن أن يبرز المعلم لهم أهمية الاستماع ، وأن يوضح لهم طبيعة المادة العلمية التي سوف يلقيها عليهم أو التعليمات التي سوف يصدرها ، وأن يحدد لهم الهدف الذي يقصده أي يوضح لهم مهارة الاستماع التي يريد تنميتها.

٢. تقديم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد ، كأن يبطئ في القراءة إن كان المطلوب تنمية مهارات معقدة ، أو أن يسرع فيها إن كان المطلوب تدريب المتعلمين على اللحاق بالمتحدثين مسرعي الحديث.

٣. أن يوفر للطالبات من الأمور ما يراه لازما لفهم المادة العلمية المسموعة فإذا كان فيها كلمات صعبة أو اصطلاحات ذات دلالات معينة أوضحها.

٤. مناقشة الطالبات في المادة التي قرئت عليهم أو التعليمات التي أصدرها ويتم ذلك عن طريق طرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود.

٥. تكليف بعض الطالبات بتخليص ما قيل وتقديم تقرير شفوى لزملائهم.

٦. تقويم أداء الطالبات عن طريق إلقاء أسئلة أكثر عمقا وأقرب إلى الهدف المنشود مما يمكن من قياس مستوى تقدم الطالبات بخصوصه.

و. اختبار الاستماع

إذا أراد المعلم أن يختبر الاستماع والاستيعاب لدى طالبات فإن له طرقاً كثيرة منها :

١. أن يقرأ عليهم قصة أو مقالاً أو فقرة من مقال .
٢. أن يستعين بجهاز التسجيل .
٣. أن يستعين بجهاز التلفاز أو الوسائل المرئية الأخرى .
٤. أن يطلب من الطالبة قراءة نص مكتوب .
٥. بعد ذلك (استماع أو مشاهدة أو قراءة) يقوم المعلم باختيار شكل الاختبار الذي يريده ومن تلك الأشكال : أن يوجه المعلم لطالباته أسئلة شفهية أو كتابية تتعلق بالنص المحدد ، ثم يطلب منهم الإجابة شفهياً أو كتابياً .
٦. أن يوجه المعلم لطالباته أسئلة من نوع (الاختيار من متعدد) ويطلب منهم تحديد الإجابة الصحيحة .
٧. أن يوجه المعلم لطالباته أسئلة من نوع (صح // خطأ) ويطلب منهم الحكم على هذه الجملة بـ (صح أو خطأ) وفقا لما سمعوه أو شاهدوه أو قرؤوه ، ولا مانع من أن يجعل ثمة خيار ثالث وهو (غير واضح) إذا كان النص لم يبين بوضوح صحة الجملة من عدم صحتها
٨. أن يوجه المعلم لطالباته أسئلة من نوع (ملء الفراغ) يقوم الطالبة بملء الفراغ بكلمات محدده ولها أهميتها في النص .
٩. أن يوجه المعلم لطالباته أسئلة من نوع (المزاوجة) بحيث يعطى قائمتين من الشخصيات والأحداث والتواريخ ويطلب من طالباته وصل حقل (أ)بما يناسبه من حقل(ب) .
١٠. أن يوجه المعلم لطالباته أسئلة من نوع (الترتيب) بحيث يختار المعلم جملاً ذات حدث زمني أو منطقي معدلة تعديلاً طفيفاً ويطلب من طالباته ترتيب الجمل وفق ما سمعوه .

أن يطلب المعلم من طالباته تلخيص ما سمعوه موضحين الأفكار الأساسية.[٢٤]

المبحث الثالث: ترتيب عناصر الدرس في المواد التعليمية:

تتكون عناصر الدرس في المواد التعليمية من دليل المعلم، بيانات الدرس، أهداف الدرس، وإجراءات تقديم الدرس. وتفصيلها كما يلي[٢٥] :

أ.دليل المعلّم

يحتوي دليل المعلم على الأمور التالية:

١. بيانات الدرس

تشمل بيانات الدرس على نوع المهارة، وطريقة التعليم, والأسلوب، والوسائل التعليمية، وزمن الدرس.

٢. أهدف الدرس

تتكوّن أهدف الدرس من أهداف عامة وأهدف خاصة. كان أهداف عامة تستمد من أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وأمّا أهداف خاصة فهي جوانب من أهداف عامة يجب على المعلم الوصول إليها في نهاية الحصة أو بعد تقديم الدرس.

٣. إجراءات تقديم الدرس

يتم تقديم الدرس بالإجراءات التالية وهي تقديم فكرة الدرس، وشرح المفردات، ومعالجة النص، وتقديم الأسئلة الاستيعابية، ومعالجة نحوية، وإجراء التدريبات، وإجراء النشاط والألعاب، واستخدام الوسائل التعليمية.

---

[٢٤] محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (القاهرة: دار الفلاح للنشر والتوزيع ط ٢٠٠٠م.)، ص ١٦١ – ١٦٣.

[٢٥] نصر الدين إدريس جوهر، *ترتيب عناصر الدرس*، http://lisanarabi.net/، نقل في التاريخ ٢ يناير ٢٠١٥.

ب.بنية الدرس

يبنى الدرس بالعناصر التالية وهي الدرس، وعنوان الدرس، والصورة، والمفردات الجديدة، والنص، والأسئلة الاستيعابية، ومعالجة القواعد، والتدريبات، والنشاطات والألعاب اللغوية.

المبحث الرابع : نبذة تاريخية عن المدرسة الثانوية واحد هاشم بباغيل – باسوروان

أ.الموقع الجغرافي

إن هذه المدرسة، تابعة لمؤسسة معهد واحد هاشم التي وقعت في شارع تغكول في قرية درمو بباغيل باسوروان جاوي الشرقية. وكان المعهد يتكون فيه من المدارس، منها: روضة الأطفال (TK)، المدرسة الإبتدائية الإسلامية(SDI)، المدرسة الثانويةالإسلامية (MTs)، والمدرسة الثانوية الإسلامية (MA

ب.تأسيس المدرسة

إن معهد واحد هاشم أسس في السنة ١٩٥٠، و أقامت هذا المعهد ***Embah Ning Aisyah***. وفي بدايته كان هذا المعهد بني فقط لتعليم قراءة القرآن. و في أوّل السنة ١٩٦٣ كان هذا المعهد يقيم تعليم دروس الدينية, مرّ بالسنوات كان المعهد ناضرا و تتكون من المراحل المتنوّعة. روضة الأطفال في السنة ١٩٦٥، المدرسة الإبتدائية في السنة ١٩٦٧ ، المدرسة الثانويةفي السنة ١٩٨٥, المدرسة الثانوية في السنة ١٩٨٧ و المدرسة المهنيّة في السنة ٢٠٠٦.

أما الأهداف والأغراض التعليمية في هذه المدرسة هي:

١- أن تسعى المدرسة ليكون الطالبات متخلقين بأخلاق كريمة.
٢- تنمية المدرسة كفاءة الطالبات في المجال التعليمي حتى يستطع أن يستمر دراستهم إلى مستوى العليا
٣- ترقية الطالبات ترقية مناسبة بانتشار التكنولوجي، والحضارة الإسلامية
٤- سعت المدرسة في ترقية مهارات الطالبات حتى يستطيع أن يتعامل ويتعاون بينهم و بين المجتمع

ج.مكونات المدرسية

جدول (١)

المكونات في هذه المدرسة

مكونات المدرسية	مجموع
– إدارة مدير المدرسة	**١**
– إدارة الأساتذة	**٢**
– معمل الحاسوب	**١**
– معمل اللغة	**١**
– مصلى	**٢**
– إدارة المدرسة	**٤**
– المكتبة	**١**
– المقصف	**٣**
– الفصول الدراسية	**١٥**

د. تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة

تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية واحد هاشم يعتمد على المنهج الجديد المسمى بالمنهج على الوحدة الدراسية (KTSP) سنة ٢٠٠٦. و يسير بها مدرس اللغة العربية في عملية التعليم بأي طريقة وأسلوب ما. و اللغة العربية هي لغة نادرة الاستعمال عند أغلب الطالبات.

كان درس اللغة العربية يجهز للدارسين أربع حصص في الأسبوع، يعني في يوم الإثنين والثلاثاء و لكل حصة ٤٠ دقيقة. ولما قام الباحث ببحثه حيث يؤدي عملية التدريس، فلابد أن ينتهز الوقت الحاضر.